

طلعنّا

حرية، مواطنة، كرامة



طلعنّا

العدد 40

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية



2014 / 7 / 9

وستبقى كلمتنا بوجه السواد





افتتاحية بقلم ليلي الصفدي

عسيرة تشبه المعجزة.. يضاف إليها بما يخص حالتنا الخاصة اختفاء عضوين اساسيين من فريق العمل في القوطة الشرقية (رزان زيتونة وناظم حمادي) في ظروف غامضة وانعدام المعلومات الدقيقة بشأن مصيرهم حتى اليوم.

وإذ تعود الجريدة للصدور بإمكاناتها المتوفرة انترنتياً، وورقياً في الداخل السوري وبعض مخيمات اللجوء، فإننا ندعو كافة المهتمين من كتاب ومتقنين ومؤسسات وتنظيمات ثورية للمساهمة في رفدها وإغنائها.. متوخين الجراً في الطرح والجدية في الحوار والنقد واحترام حرية الرأي والاختلاف ضمن واقع أشد تعقيداً.

كما ونتوجه بالشكر لكل من عمل وسعى باتجاه عودة الجريدة للحياة ولكل من لا زال قادراً على العطاء وبث روح الأمل والمشاركة.

مهما يكن.. فلا خيار أمام السوريين إلا الاستمرار بالحياة والمحاولة.. ووسط كل هذه المآسي والمستقبل الحالك لا نملك رفاهية التنازل عن أي بصيص من نور.. ولا عن أي منجز مهما كان صغيراً..

وعلى هذا الأساس وبعد انقطاع دام خمسة شهور تعود جريدة "طلعنا عالحرية" للصدور رغم كل المصاعب والمعوقات العملية.

فمن الحصارات المضاعفة من قبل النظام وداعش والنصرة وجيش الإسلام وغيرها من تيارات التطرف، إلى تقطيع أوصال البلد وصعوبات الإتصال، إلى تشردم الناشطين وخلافاتهم الضحلة، إلى حالة اليأس العام والشعور بالصفار والتفاهة أمام إرادات الدول الحاقرة.. إلى مصاعب الحياة اليومية واللهات وراء لقمة البقاء وانقطاع الخدمات العامة من مياه وكهرباء ووسائل اتصال وغيرها... إلى .. وإلى .. وإلى.. كل هذا يجعل من الاستمرار لأي عمل عام مهمة



لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Committees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطوع وتوزع داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة

newspaper.lcc@gmail.com



■ المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
■ الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.



أ" و"ب" عن التدخل الأميركي ومكافحة الإرهاب

كان هذا شعار السياسة الخارجية الأميركية وأحد مبررات التدخل في المنطقة وغيرها.

أ. ألم يعارضه هؤلاء في حينه؟

ب. نعم. واعتبروه عنوان سياسية استعمارية عدوانية حتى حين كان يستخدم ضد الحركات الإسلامية.

أ. ولكنهم يقولون به الآن.

ب. نعم، لإقناع الولايات المتحدة بالوقوف معهم.

أ. هي إذا ليست سيئة بحد ذاتها، بل هي قوة فاضلة

إذا وقفت إلى جانبهم.

ب. صحيح.

أ. كيف يوفقون بين هذا وذاك؟

ب. لا أحد يهتم بالتبرير أو التفسير حين تعمل

العصبيات. ويمكن أيضا دائما أن يضاف أن أميركا

فعلت ذلك مضطرة لأنها هزمت، لكي يبدو من

يتوسلها منتصرا، حتى وهو يحاول أن يفتح أميركا

أنه حليفها الحقيقي القادر على مكافحة الإرهاب.

عن صفحة الدكتور عزمي بشارة

أ. هل التدخل الأميركي العسكري في المنطقة أمر

سيء بحد ذاته؟

ب. التجربة التاريخية تثبت أنه سيء، ونتائج

عموما كارثية. ولكن الجواب من منظور القوى

السياسية في منطقتنا هو لا، ليس سيئا بحد ذاته،

فهذا يتوقف بنظر من، ولصالح من؟

أ. ماذا تعني؟

ب. أعني ثمة قوى وقفت مع التدخل الأميركي في

أفغانستان والعراق، وضده في ليبيا، وضده من دون

أن يحدث في سورية. ومعه في سورية حين اتضح أنه

ضد تسليح الثوار. والآن هم مستعدون للتعاون معه

في مكافحة الإرهاب.

أ. مكافحة الإرهاب؟ أين سمعت ذلك آخر مرة.

ب. سمعناه. حضرتك وحضرتي، طوال التسعينات

من القرن الماضي والعقد الأول من هذا القرن.





عن هوية متخيلة للنظام ..

ماجد كيالي

المعايير من الكفاءة والأهلية إلى الوساطة، كما نجم عن ذلك تفريخ حيتان جدد، لا سيما من المقربين للعائلة الحاكمة، التي باتت تتحكم بقرابة ثلثي الاقتصاد، بما في ذلك ملكية مساحات واسعة من الأراضي.

أما اعتباره قومياً فهذا ما تمثل بسياساته التدخلية والإلحاقية التي اتخذت في غالبية الأحيان طابعاً عسكرياً أو عنفياً في محيطه، لا سيما في لبنان، وإزاء الفلسطينيين، وفي العراق الذي عاش على العداء معه، على رغم التقارب الأيديولوجي سابقاً بين نظامي هذين البلدين. ويأتي في ذلك انصوائه في إطار خدمة السياسة الإيرانية في المنطقة، مع الشبهات التي تحيط بها، لا سيما في العراق وإثارتها النعرة المذهبية في المشرق العربي. طبعاً ثمة فرق في التعاطي في السياسة الخارجية، في عهدي الأسد الأب والابن، لكن النتيجة كانت كارثية في الحالتين. ففي عهد الأسد الأول كانت سوريا ترى في جوارها مجرد ساحة، أو ملعب، لتعزيز نفوذها الإقليمي، بينما في عهد الأسد الثاني باتت سوريا ذاتها بمثابة ساحة يعبث أو يتلاعب بها جوارها. هذا ينسحب على إيران وحزب الله، فبينما كان الأسد الأول يتعامل مع إيران كورقة لتعزيز مكانته الإقليمية ولا يبتزاز الدول الأخرى، فإن سوريا في عهد الثاني باتت ورقة في يد إيران. المهم أنه في العهدين كانت النتيجة واحدة وهي تجاهل وجود شعب سوريا، وحدود قدرة الكيان السوري، وفي الحالين كان السوريون هم من دفع الثمن.

وبالنسبة لأسطورة كونه نظاماً مقاوماً، فهي تثير السخرية والمرارة في آن، فهذا النظام مسؤول عن ضياع جزء من سوريا، واحتلاله من قبل إسرائيل (هضبة الجولان)، وكان بدأ عهده بإدارة الظهر للمقاومة الفلسطينية في الأردن (1970)، ثم أوقف المقاومة نهائياً من جبهة الجولان، بعد حرب (1973)، وتوج كل ذلك بشنّه الحرب على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية (1976)، وهي «مقاومة» لم ينجم عنها إطلاق رصاصة واحدة باتجاه إسرائيل طوال أربعة عقود، ناهيك عن أنه دعم كل الحروب التدميرية ضد مخيمات لبنان، والتي قام بها حلفائه.

منذ قرابة نصف قرن تغطى النظام بالأيديولوجيا البعثية، وهي مجرد أيديولوجية انشائية متحجرة، تطمّنت بـ"الاشتراكية" و"العلمانية" و"المقاومة"، من دون أي تمثل لذلك، أي لأغراض الاستهلاك والابتزاز، وترسيخ الشرعية. فوق ذلك فقد روج هذا النظام لذاته باعتباره باني الدولة، حيث الأسد (الأب) هو باني سوريا الحديثة، التي تدين بوجودها له، كأن تاريخ سوريا بدأ معه، ما أوصلنا إلى الشعار المشين: "سوريا الأسد إلى الأبد"، حيث بات ثمة تماه بين سوريا الدولة ونظام الأسد، حتى لم يعد أحد يستطيع التمييز أو التفريق بين السلطة والدولة.

وقد تم الترويج لكل ذلك بواقع تغوّل السلطة على الدولة، واحتكارها أو احتلالها المجال العام، لاسيما عبر إحكام قبضتها على ثلاثة مجالات، أولها، وسائل الإعلام والتربية والتعليم، وضمنها التلفزيون والإذاعات والصحف، والمدارس والجامعات، وتحكمها بجهاز الموظفين، وبالمراتب الدينية من مفتين ومشايخ وقساوسة، وسيطرتها على الاتحادات الشعبية ومنظمات المرأة والطلائع والشبيبة. وثانيها، المجال الاقتصادي، لجهة تحكمها بالموارد، وتوزيع الثروة القومية، وتعزيزها اعتمادية قطاع كبير من المواطنين على الدولة، عبر استخدام جزرة التوظيف والخدمات العامة (متدنية المستوى)، مع اشاعات علاقات الفساد والإفساد، وبخاصة مع وجود طبقة من رجال الأعمال التي تدين بوجودها وامتيازاتها للنظام. أما المجال الثالث، فيتمثل بتشغيلها وسائل التخويف والقمع والإخضاع المباشر، أي أجهزة الشرطة والمخابرات والجيش، ذات السطوة في المجال المجتمعي السوري.

هكذا، حرص النظام طوال العقود الماضية على ترويج صورته، أو الأساطير عنه، بوصفه نظاماً يساريّاً أو اشتراكياً، رغم أن اشتراكيته في حقيقة الأمر اختزلت بمجرد مصادرة الأراضي، وتأميم الشركات الصناعية الخاصة، وإضعاف البرجوازية الوطنية الناهضة. ومعلوم أن هذه الإجراءات أدت فيما أدت إليه إلى هيمنة الدولة - السلطة على قطاعات الإنتاج، وعلى الموارد الاقتصادية، وتعزيز سيطرتها على المجتمع، وعلى المجال العمومي، ما نجم عنه تعميم علاقات الفساد، وتغيير



لمجرد أنهم متدينون. فكما هو معروف فإن هذا النظام، وفي إطار سعيه إلى السيطرة على المجال المجتمعي، اتبع سياسة مفادها السيطرة على المجال العام الديني، تماماً مثلما فعل في الاقتصاد، حيث لم يَصِفْ القطاع العام، ولم يخصصه، كما في الدول الأخرى، وإنما أبقاه مجالاً للسيطرة والإفساد، في الوقت الذي فُتِحَ المجال واسعاً لنمو القطاع الخاص، بطريقة متوحشة ومنفلتة من أية معايير.

ومعلوم أن سوريا، طوال العقود الماضية، شهدت توسعاً في عمليات بناء الجوامع وإقامة المعاهد التعليمية الدينية الخاصة، والجمعيات الخيرية والمدارس والمجمعات، التي تتبع لشخصيات أو لجهات دينية، ومعاهد تحفيظ القرآن، تحت ناظري النظام ومعرفته. وعليه فقد بات في سورية معاهد كبيرة تستقبل سنوياً مئات الطلاب من البلدان الإسلامية الآسيوية والأفريقية، مثل معهد أبو النور، وأجمع الشيخ كفتارو، ومعهد الفتح الإسلامي، ومعهد الشيخ بدر الدين الحسني عند باب الصغير، هذا غير كليات الشريعة في الجامعة السورية. أيضاً، ثمة جماعات إسلامية منظمة مثل «القبسيات»، تقتصر على الدعوة في صفوف النساء، وتعتبر من أكبر الجماعات في سورية، كما ثمة جماعات تتبع بعض المشايخ الكبار، مثل الشيخ البوطي والشيخ كفتارو (المفتي السابق)، وغيرهما، حيث لكل من هؤلاء جمهوره وأتباعه وجمعياته الخيرية والتعليمية المنظمة.

المعنى أن نظام الأسد، على رغم اضطهاده جماعات «الإخوان» و«حزب التحرير»، لأغراض سياسية، فإنه سهّل ورعى نشوء مؤسسات وجماعات وشخصيات إسلامية كثيرة، وتسامح مع مظاهر التدين الشعبي التي انتشرت وازدهرت مؤخراً، بما يخدم تكريس مكانته، وإضفاء الشرعية على وجوده. ولا ينبغي أن ننسى دور الأجهزة الاستخباراتية السورية في تزيخ أو رعاية جماعات إسلامية متطرفة مثل «فتح الإسلام»، وبعض جماعات «القاعدة» وغيرها في لبنان والعراق ثم في سورية.

هكذا نمى نظام الأسد واستثمر بديماغوجيته نوعاً من الجماعات الإسلامية والإسلاميين، مثلما نمى جماعات من رجال الأعمال والمتقنين والفنانين والأكاديميين، من كل التيارات اليسارية والقومية والعلمانية والليبرالية، من المتصالحين أو المتسامحين مع نظامه، ومعظم هؤلاء لعب دوراً كبيراً في عمليات التضييل والتدجين التي انتهجها النظام، ما يفسّر رواج تلك

أخيراً، تبقت أسطورة «العلمانية»، التي هي مجرد غطاء ظل النظام يحاول من خلاله التلاعب بما يسميه «أقليات»، وبالتالي حراسة الواقع الطائفي والمذهبي في سوريا، بادعائه حمايتها، في حين أنه يغطي في كل ذلك سياساته القائمة على الحؤول دون تحول المجتمع إلى مجتمع حقا، مع وجود مواطنين متساوين حقا أمام القانون وأمام الدولة، من دون أي تمييز ديني أو مذهبي أو اثني أو جنسي، وأيضاً الحؤول دون قيام الدولة باعتبارها دولة حقا، أي دولة مؤسسات وقانون، مع فصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية. ففي الواقع فإن النظام دأب على استخدام سياسة "فرق تسد" لتكريس شرعيته وترسيخ سلطته، وإظهار أي محاولة للخروج على هذا الوضع بمثابة تمرد طائفي أو حرب أهلية، أو صراع أقليات وأكثريات، على نحو ما يفعل اليوم.

المشكلة أن كذبة علمانية النظام "انطلت على كثيرين، وساهمت في ترويجها، أيضاً، تيارات إسلامية، ربما بعضها عن سذاجة، وضيق أفق، وبعضها الآخر عمداً لتبرير ذاته في المشهد السوري، وفي الصراع على سورية.

ويستتج من ذلك أن هذا النظام الديماغوجي لا تطبق عليه أية أوصاف، أو تسميات، لا سيما وصمه بـ «العلمانية»، فهو يكاد أن يكون حالة استثنائية بين الأنظمة (مع نظامي القذافي وصادق). ومع معرفتنا أن العلمانية لا تعني الإلحاد، ولا معاداة الدين، وأنها عموماً تعتبر الدين، والتدين، من الحريات العامة والشخصية، وتميّز بين الديني والدنيوي، وتفصل بين الدين والدولة (لا السياسة)، فإن علمانية النظام السوري مجرد ادعاء أقبح فقط، لأغراض استهلاكية واستخدامية. أي أن «علمانية» هذا النظام لا تشبه العلمانية المشددة، كما في فرنسا أو تركيا، ولا حتى علمانية تونس، وبالطبع لا تشبه العلمانيات المرنة، والمنفتحة، كما في الولايات المتحدة وبريطانيا، مثلاً، التي ترى وجوب حماية الدين، والمجال الديني، من سلطة الدولة.

إذا استثنينا مرحلة قمع جماعة «الإخوان المسلمين» الذين عاداهم النظام على طول الخط، وحظر وجودهم العلني، فإن السياسة التي اتبعها نظام الأسد لم تكن تتضمن معاداة الدين كدين، أو اضطهاد المتدينين



أين وصلنا... ؟

أبو القاسم السوري

لعل سؤال الوقت هو أكثر الاسئلة التي طرحت اشكالية خلال عمر الثورة، فمتى تنتصر ومتى يسقط النظام، ودائماً كنا نخدع انفسنا بعامل الوقت، فكان الجواب دائماً يكون بعد رمضان أو لنهاية العام، أو خلال الستة أشهر أو مع نهاية الفترة الرئاسية للمجرم بشار الأسد، وكان يمضي رمضان ويأتي الذي بعده وبعده وكذلك السنين، وانتهت الفترة الرئاسية لبشار وقام بانتخابات سورية، وهو الآن مازال على كرسي الرئاسة لفترة سبعة سنين، وخلال هذا الوقت كانت الامور تتعقد وتتشابك نتيجة:

- تدخل المال السياسي وما أفرزه من مشاريع سياسية تهدف الى انشاء ديولات قائمة على أيديولوجيات ضيقة.
- سياسية النظام الاجرامية التي أهلكت البشر والحجر، ودمرت البلاد وهجرت العباد مما خلق حالة انسانية ضاغطة على الثورة.
- واقع تشرذمنا وتشتتنا فكل منا يغني على ليلاه وكل واحد منا يعمل وكأن النظام سقط منذ سنين ونحن الآن نتقاسم غنائم النصر.
- التداخل الاقليمي والدولي للآزمة السورية حيث أصبحت سورية حلبة تنافس قاتلة ودموية لمشاريع سياسية اقليمية ودولية على حساب الدماء السورية وبأيادي سورية وتمويل خارجي.
- عجزنا عن خلق أو إيجاد بديل مضمون عن نظام الاسد ليكون البديل المقنع لداخلنا أولاً وقبل كل شيء ثم لمحيطنا الاقليمي ثم



لمجتمعنا الدولي.

- اخطائنا القاتلة في التعامل مع ملفات حساسة كموضوع التعدد الطائفي والقومي الموجود في سوريا، وموضوع احترام النظام الاقليمي السائد فكنا دائماً نسمع اصوات تصدح بصوت عالي بالنفس الطائفي المقيت او تتكلم بمشاريع تتجاوز الحدود.

ولأجل كل ذلك كانت النتيجة أننا اضعنا البوصلة والوجهة واصبحنا نخبط بشكل عشوائي ولا يدرك الواحد منا الى أين وصل وأين هو الآن وإلى أين هو ذاهب ولسان حال الحاضن الشعبي تقول حالنا (كالمستعين برمضاء من النار)، فقد انطلقنا في الثورة ولدنيا مشروع وأن لم يكن يملك أدوات نصره كاملة بين يديه ولكنه كان يملك حدود واضحة فهدفه اسقاط نظام الاستبداد والديكتاتورية وابدالهم بنظام قائم على الحرية والكرامة، وكان هذا المشروع مضبوط بجغرافية سياسية واضحة فهو محصور ضمن النطاق الوطني للحدود السورية، وهو يتعامل ويعترف بالسيفيسياء السورية ويدرك واقع النظام الاقليمي ولا يتجاوزهم، أما اليوم فكل ذلك تم تشويهه وتحريفه حتى على مستوى الهدف الاسمي، وهو اسقاط النظام وبناء دولة الحرية والكرامة، فاليوم كلنا نختلف على طبيعة هذا الأمر وكل واحد يفسره على هواه ويعمل على فرض هواه على الآخرين، واعتقد ان الحل الناجع لمواجهة هذا الحال المزري الذي وصلنا اليه هو في إعادة بعث الروح في جسد مشروع وطني ثوري جامع ومضبوط بحدود سياسية واضحة ومحصور ضمن الحدود الوطنية للدولة السورية، ويعمل على بناء مؤسسات دولة واضحة المعالم، فمثلاً نحن لا نستهدف ايجاد نوع من التنسيق او شكل من اشكال التعاون بين الألوية والكتائب العسكرية في سورية، بل نريد مؤسسة عسكرية مهنية ترأسها اركان قادرة وفاعلة، أي نحن بحاجة الى أمر موجود في كل دول العالم وهو الجيش، وحتى على مستوى القضاء نحن لسنا بحاجة الى هياكل مؤقتة وتوافقية تقوم على المجاملات والمحاباة وعند أول اختبار حقيقي تراها ينفرط عقدها بل نحن بحاجة الى قضاء متين وقوي ولديه شرعية وقوة لتنفيذ قراراته، قضاء يعيد للناس حقوقها ويحميها من حالة الغاب التي نعيشها في وقتنا حيث الحق اليوم مع الأقوى والمواطن العادي الضعيف مهدورة حقوقه وكرامته، وحتى نسرع كل هذه الخطوات لا بد من ايجاد قيادة مدنية عسكرية تتبنى هذا المشروع وتعمل على انجازه، ليس قيادة عسكرية مسيرة على الريموت كونترول من عواصم اقليمية ودولية.



بيعة البغدادي وانتخابات الأسد

ابن الوادي

ولحاهم الطويلة.

لا مكان للسياسة في حكم الأسد ولا مكان لها في حكم الخليفة البغدادي. لا قيمة لبناء علاقات متوازنة مع دول الجوار، وبناء اقتصاد متين، وجامعات تنافس مثيلاتها في المنطقة والعالم. دمشق ليست سوى مدينة خاضعة ومثلها الرقة اليوم. لا يستحق السوريون حاكماً عادلاً، بل كل ما يستحقونه هو خليفة عراقي أو أسد سوري.

ينجر الكثير من السوريين، من حملة السلاح، ومن عامة الناس وراء إعلان البغدادي، ويبيعونه خليفة للمسلمين. لا يدرك هؤلاء أن البغدادي لن يستطيع بناء دولة، ولا يمتلك مقومات الحاكم العادل الذي يتمنونه. فهو ليس عمر ولا هو بأي بكر، وليس هذا عصر الخلفاء العادلين. يتفاوضون عن تسلطه وتفرده، ولا يطالبونه بشرح كيفية بناء هذه الدولة. كيف سيكون قضاؤها، وكيف ستكون مؤسسات الحكم فيها، وكيف سيطبق الشورى التي أمره الله بها، ولكن المسلمين استهانوا بها لحظة قبولهم بأسرة ملكية بعد ثلاث وعشرين عاماً من الشورى بين أصحاب الرأي. لا يطالبه رعيته، ولا يطالب أحد من رعية الأسد رئيسه، بتصور لحلول لمشاكل المهجرين، والبطالة، والدمار، والاقتصاد المتهالك، والفساد الإداري والسياسي، وكيف ستكف يد أجهزة الأمن والمطوعين عن رقاب الناس.

تصنع الشعوب طغاتها بجعلها أولاً وخنوعها ثانياً. نعم، الطفلة لا يخلقهم الله ويوليهم أمر الصالحين. يولد الطفلة من رحم المجتمعات التي تقبل العنف والظلم، وتحثي به. أنظروا كيف يشدنا الموت؟ أنظروا كيف تحولت ثورة الكرامة والحرية إلى ثورة للاستشهاد. تستقطب الشعوب من حسابات التاريخ عندما تتعاضد عن حقيقة دوران عجلاته نحو الأمام. تعجز الشعوب عن بناء أوطانها حين تتساق كالقطعان.

ليست دولة البغدادي سوى محاكاة مضحكة لدولة الأسد. لا يختلف فيهما إلا الشكل الخارجي. ثقافة الطفليان واحده، وثقافة العنف واحدة. كلا الدولتين لا تحمل مقومات الدول، بل هي أشكال بدائية، فدولة الأسد مزمرته الخاصة كما يقول البعض، ودولة البغدادي هي إقطاعته التي فوضه الله شؤونها. يقع السوريون والحالة تلك بين مطرقة الأسد وسندان البغدادي، والثمن هو المزيد من الخراب، فيما يظن العالم أن سورية الأسد أصبحت الخيار الأفضل مقارنة بخلافة البغدادي الصاعد بأجندتها العالمية، فيما يئن السوريون في المهجر والشتات وديار اللجوء والمدن المحاصرة طلباً لعون لن يأتي، فقد قامت دولة الخلافة التي يخشاها من يطلبون منهم العون.

أعلن أبو بكر البغدادي الخلافة الإسلامية في سوريا والعراق، وصرح أن سوريا ليست للسوريين، وأن العراق ليست للعراقيين، وأثار إعلان الجدل، ونشر الصدمة في أوساط السوريين والمسلمين وحظي باهتمام الصحف العالمية ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. نعم لقد أصبح لدينا خليفة، ولديهم رئيس!

أعلن البغدادي دولته في ظروف من الحرب والدمار. وما أشبه اليوم بالأمس. فبيعة البغدادي لا تختلف كثيراً عن انتخابات الدم التي نظمها نظام بشار الأسد. كيف لا وكلاهما منكم في التشكيل بالسوريين. لكن أوجه الشبه تتعدى ذلك بالطبع. فحملة الأسد قامت على إيمان جموع ناخبه الغريزي به بوصفه القائد الملهم الذي يدافع عن الأرض والعرض وعن كرامة الأمة والوطن. لم يكن الأسد، ومثله البغدادي، بحاجة إلى برنامج انتخابي، ولا لخارطة طريق لإنهاء حمام الدم، ووقف القتل والحد من العنف. لا حاجة لأي منهما إلى برنامج انتخابي، فالأسد هو الشبل الذي لا يحق لسواه أن يحكم سوريا، ولن يستطيع غيره حكمها، فلا بد له، وما من سوري آخر يستطيع إدارة دفة الحكم في سورية الأسد وإن استدعى ذلك دمارها بمن فيها. والبغدادي، هو خليفة الله في الأرض، يحكم بشرع الله، ويحكم السيف بينه وبين خصومه، وإن كانوا أطفالاً مدنيين. وهو الأمر النهائي. الحاكم المطلق والقائد الملهم الذي لا يخطئ. هو الحاكم بأمر الله، يسعى لتطبيق شرعه، وكل من يعترضه هو كافر. أما من يعارض بشار الأسد فهو خائن للوطن، ويستحق الموت بالصواريخ والغارات.

لا وجود للسياسة لدى الأسد. فالعنف هو أداة الحكم الفريدة التي يتقنها ببراعة المعلم. يحكم باسم الوطن والتصدي للمؤامرة. وكذلك سوط البغدادي وسيفه الذي يقيم حدود الله في الأرض. يصفي الأسد معارضيه بكل الطرق، ويسوي بالأرض المدن والقرى التي تناهض حكمه. ويطبق البغدادي شرع الله بالسيف، فيجلب بائعي السجائر، ويقطع رؤوس من يحارب في صفوف الجيش الحر، ويجبر النساء على ارتداء الملابس الشرعية المعتادة في بلاد العرب العاربة التي أتى منها هو ومعظم مجاهديه، فيما سبقه رفعت الأسد بعقود إلى إجبار المحجبات على خلع الحجاب أيام كان مظليوه الأشاوس يجوبون الشوارع بلباسهم العسكري المموه، يبتون الربع والنذل بين السوريين، شأنهم شأن جنود الخليفة اليوم بلباسهم المميز



أيهم أحمد.. عازف بيانو أصبح بائع فلافل في الحصار

راممي العاشق



معتننا الكتائب المسلحة من الغناء.. مرّة باسم
الدين، ومرّة باسم العادات والتقاليد، دائماً هناك
أسباب للمنع، ولا أسباب للسماح..

- كيف يعرف أيهم أحمد نفسه للجمهور؟

أنا أيهم أحمد، من مخيم اليرموك المحاصر، درست الموسيقى منذ أن كان عمري 6 سنوات، بداية تعلمت من والدي ثم درّسني الأستاذ صلحي الوادي و فلاديمير زاريسكي، أعزف على آلة البيانو ولا أعتبر نفسي محترفاً، تحوّلت في الحصار إلى بائع فلافل لكي أؤمن قوت يومي، ثم حاولت خلق حالة من الموسيقى في جو الموت والجوع في المخيم، لم أجد مسرّحاً، فقررت العزف في الشارع، وضعت البيانو على عربة الخضار وبدأت العزف في أزقة المخيم.

- وكيف خطرت ببالك فكرة «فرقة شباب اليرموك» ؟

عندما بدأت العزف في الشارع، التفت بعض الشباب الهواة الذين لم يفتنوا من قبل، ولا يعرفون شيئاً عن الموسيقى، إلا أنهم يرغبون بفعل شيء للمخيم وللمحاصرين وإيصال رسالتهم الساعية لتحديد المخيم عن الصراع المسلح، ورجوع الأهالي إلى بيوتهم، واجهت صعوبة في تدريبهم على الغناء، إلا أن التمرين

في الشارع الواصل بين جامع فلسطين وامتداد شارع الثلاثين، إلى اليمين قليلاً باتجاه شارع اليرموك الرئيسي، يوجد مكان صغير اسمه «الأيهم للموسيقى» هذا المكان كان قبلة للشباب الراغب في تعلم الموسيقى، خاصة وأن رسوم التسجيل فيه منخفضة جداً، أبو أيهم عازف الكمان وابنه أيهم عازف البيانو، اتخذوا من هذا المكان مركزاً لتعليم الموسيقى وتصنيع الآلات الموسيقية، وأحياناً كان مركزاً لتدريب الفرقة الموسيقية التي ألف ووزّع لها أيهم، وشاركه في العزف نخبة من الموسيقيين السوريين والفلسطينيين الشباب.

أيهم 27 عاماً، موسيقي أكاديمي، درس كلية التربية الموسيقية، وصار عضواً في نقابة الفنانين في سوريا، مع بداية حصار مخيم اليرموك لم يجد مسرّحاً يعزف فيه ويعرض للجمهور فيه نتاجه الإبداعي، إلا أن الإبداع عنده جعله يبتكر فكرة فرقة شباب اليرموك التي تنفّس في الشارع المدمّر الذي يغصّ بالموت، والمحاصر المغيب عن كل المحيط، على هامش نشاطات الفرقة التيته جريدة «طلعتنا عالحرية» وكان معه الحوار التالي:



للفن أهمية في نشر الوعي، وهو وسيلة لتثقيف المعاناة وترقيتها بشكل درامي ومهمته الأسمى زرع الأمل بتحسّن الأوضاع، عندما تملك الأمل بالبقاء، فأنت تقاوم الاندثار، وترسّخ وجودك في أرضك، مقاومة الموت .. أسمى أنواع المقاومة، ليس فقط على سبيل الإنسان، بل مقاومة موت الحضارات والأوطان والثقافات والرسالات كذلك.

- اليرموك اشتقلك يا خيا، هي دعوة للمهجّرين ليعودوا، هل ترى أن الظروف مواتية للعودة؟

أتمنّى أن تكون الظروف أفضل ليعود الناس إلى بيوتهم مطمئنين، لكن في الوقت الحالي لا أحد يستطيع العودة، ولكن تحسّن أوضاع المخيم مرتبط بعودة الأهالي بالضرورة، وعودة الأهالي هي الضمان الوحيد لأي هدنة أو اتفاقية تحصل بين الأطراف المتنازعة.

- هل ستخرج من سوريا لو سمحت الظروف أم ستبقى صامداً؟

لن أزاود على الناس وأقول «سأبقى صامداً» لأننا صمدنا مرغمين، فلو عرفنا أن الحصار سيودي بحياتنا وحياة أحببتنا لما بقينا لحظة، أنا أخشى على حياة طفلي «أحمد» المحاصر معي ولا أستطيع تحمل أي مكروه يصيبه، لذلك إذا وجدت مكاناً يحترم حقوق الإنسان سأذهب، لأن استمرار الحرب يعني سفك مستقبل طفلي، أنا أيضاً أريد أن أكون موسيقياً معروفاً، هذا الحلم لن يتحقق في سوريا في ظل الصراع الدائر.

- شاركت مع الفنان «نيراز سعيد» في معرضه «للحلم بقية» أخبرنا عن هذه التجربة.

ألّفْتُ للمعرض مقطوعة موسيقية خاصة اسمها «حصار» وغنّيت مع الطفلتين مرج وآية أغنية اليرموك اشتقلك يا خيا، كانت المرة الأولى التي أعزف فيها بشكل مباشر من اليرموك المحاصر إلى أهلنا في رام الله، فمعرض نيراز كان هناك، وكنا معهم عن طريق سكايب أنا ونيراز والفرقة، كانت تجربة فريدة من نوعها، ومميزة.

- الهدنة في مخيم اليرموك، هل ستنجح؟ أم أنك غير متفائل؟

نحن نتمنّى، من منّا لا يريد للمخيم وأهله أيّاماً أفضل، لكن واقع الحال لا يقول ذلك، استمرار الحصار والقتل لا يبشر بالخير، وكما قلت سابقاً الضامن الوحيد لتطبيق الهدنة أو الاتفاقية هو عودة الأهالي، دون ذلك .. فالجميع يضحك على الجميع.

*** مهمة الفن الأسمى زرع الأمل بتحسّن الأوضاع، عندما تملك الأمل بالبقاء، فأنت تقاوم الاندثار**

*** عودة الأهالي هي الضمان الوحيد لأي هدنة أو اتفاقية تحصل بين الأطراف المتنازعة.**

*** لن أزاود على الناس وأقول «سأبقى صامداً» لأننا صمدنا مرغمين**

المكثف على الأغاني وتمرينات الصوت جعلت منهم الآن مغنّين بنسبة 30% وبقدرة دفع صوتية لا تحتاج إلى إذاعة، أعضاء الفرقة هم: أويس عيسى، وسام نايف، إبراهيم خوالدة، قاسم خوالدة، بدر البرو، مصطفى الباز ومحمود تميم.

- منعتمكم الكتابات المسلحة من الغناء في الشارع، لماذا؟
مرّة باسم الدين، ومرّة باسم العادات والتقاليد، دائماً هناك أسباب لمنع، ولا أسباب للسماح، تارة تكون الموسيقى محرّمة، ولكنّها إن كانت توافق توجهاتهم تصبح حلالاً، وعندما تواجههم بهذه الحقيقة تصبح الحجة: «ما يبصير تعزف والعالم عم تموت».

- ما هي الأغاني التي تقدّمها الفرقة، وما توجهها؟
غنّينا الكثير من الأغاني التي تتحدث عن المخيم، نحاول أن نوثّق ما يجري عن طريق أغانيها، غنّينا عن الحصار، كراتين المساعدات، وعودة المهجرين، استطعنا أن ننجز أكثر من 50 أغنية خلال عام من الحصار، وهناك 20 أغنية لم تنشر بعد، كما أن هناك أغنيات جاهزة لحين عودة الأهالي سنقدمها لهم، أذكر مما قدّمنا: أوبريت اليرموك، يا مهجّرين عودوا، نسيت اسمي، أهلي وأهلك راحوا، أه ع اليرموك وأيامو، زمان الشحططة، و اليرموك اشتقلك يا خيا.

- في ظل الأزمة الإنسانية والحصار والجوع، كيف يمكن للفن والموسيقى أن يكون وسيلة مقاومة؟



ثورة أكلها ثوارها

علي فاروق

قال "جورج دانتون" المحامي والقائد الثوري الفرنسي الشهير عندما سيق إلى المصلحة: إن الثورة تأكل أبناءها.

مقولة "دانتون" تلك كانت حقيقة واقعية حينها، لكن في الثورة السورية، نجد أن عكس مقولة "دانتون" هو الصحيح والواقعي، فثي سوريا بعض من سُموا ثواراً هم من أكل الثورة، لا بل وربما شربوا ماءها أيضاً، وقد فعلوا ذلك حتى قبل أن تنتصر الثورة، وتنجح في إسقاط نظام الاستبداد الحالي، وإقامة دولة العدل والحرية، والمساواة، والديمقراطية.

كل ما يقال عن عنف النظام، وبطشه، ووحشيته، وتعمده استخدام الورقة الطائفية لقمع الثورة، وتغيير مسارها، صحيح، وصحيح أيضاً أن أطرافاً خارجية كثيرة كإيران، وروسيا، والصين، و(حالش)، ومليشيات "أبي الفضل العباس" الطائفية، والقاعدة والجماعات المرتبطة بها، أو القريبة من نهجها الفكري والعقائدي، قد تدخلت هي الأخرى وساهمت بتحويل المسار، من ثورة شعبية ضد الاستبداد والديكتاتورية، إلى حرب طاحنة تحمل في طياتها العديد من ملامح الحرب الأهلية.

صحيح أيضاً، كل ما قيل ويقال عن تدخلات الدول الإقليمية، والدول الكبرى التي تدعي دعمها لثورة الشعب السوري، وتورط أجهزتها السياسية، والاستخباراتية في الثورة السورية، لمحاولة منعها من تحقيق أهدافها.

لكن كل ذلك لا ينفي صحة القول: بأن الثوار السوريين قد أكلوا ثورتهم، فعندما انطلقت الثورة في آذار 2011، كانت الشريحة الكبرى التي انخرطت في الثورة بالأساس هي فئة الشباب، أي أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة، والثلاثين إلى الخامسة والثلاثين، وكانت تلك الشريحة تمثل معظم الفئات والطبقات والعرقيات والطوائف الموجودة في سوريا، بمعنى أنها كانت ثورة متغلغلة، وممتدة أفقياً وعمودياً داخل المجتمع، أو كانت بدايتها على الأقل كذلك، لكن أهم ما كان

يمكن ملاحظته في تلك البداية، هو غياب النخب والمتقنين والأكاديميين والتجار والصناعيين والإعلاميين ورجال الدين بمعظمهم عنها، لكن الثورة لم تتوقف عليهم، ولم تنتظرهم، فأنتجت مثقفها الخاصين بها واختارتهم من بين صفوفها، من أولئك الشباب الناثري، والمشارك بفاعلية في أحداثها، صحيح أن وصف المتقنين أو المفكرين قد لا ينطبق عليهم بصورة دقيقة، لغياب الخبرة والتجربة عن معظمهم، وافتقار آخرين كثر منهم، للأدوات العلمية والمعرفية التي تؤهلهم ليكونوا قادة فكريين، أو منظرين سياسيين للحراك والثورة، لكن الأهداف العامة للثورة لم تكن تحتاج إلى ذكاء، أو ثقافة من نوع خاص، لفهمها والتعامل معها، كما أن تضاعف أولئك الشباب ومشاركتهم الحقيقية في الثورة، كان ولا شك سيسكبهم الزاد الكافي من التجربة والخبرة، أضف إلى أنهم بمعظمهم شباب، جامعيون، متعلمون، يملكون من الذكاء والوعي وقوة الشخصية الشيء الكثير، ما يعني أنهم وبالجملة، لا بد وأن يكون لهم الدور الأساسي في قيادة الثورة، وفي صنع مستقبل البلاد لاحقاً.

أسس أولئك الشباب التسيقيات والروابط، وغيرها من الهيئات والكيانات الثورية الأولى، فكانت التسيقيات في كل المناطق الناثرة، والهيئة العامة للثورة، واتحاد تسيقيات الثورة السورية، ولجان التنسيق المحلية، وغيرها، والشبكات الإعلامية كشبكة شام، وأوغاريت، وغيرها أيضاً، وقد عملوا على تنظيم المظاهرات والدعوة إليها، كما عملوا في مجالات الإعلام وتصوير المظاهرات، ورفع مقاطع الفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي، ونقل الأخبار والتحدث إلى محطات التلفزة العربية والأجنبية، والتدوين، كما عملوا في مجالات الإغاثة، والمجالات الطبية، وأصبحوا يدعون ب"الناشطين".

يمكن القول وبكثير من الشعور بالراحة، أن جل المكتسبات التي تحققت لأبناء الشعب السوري، جاءت خلال فترة الثورة السلمية، فسقوط شرعية النظام، والإحساس بالتححر، والكرامة، والفخر بالانتماء الوطني، وغيرها من المشاعر والقيم، التي أصبح الكثيرون يشعرونها ويتمتعون بها، كانت نتاجاً مباشراً لتحدي قوات النظام وشبيحته، خلال وعبر المظاهرات والنشاطات السلمية الأخرى.

ثم ماذا بعد؟ ثم جاءت مرحلة السلاح، وهنا بدأ العديد من الثوار و"الناشطين" يستهلكون بأفعالهم الكثير من الرصيد الأخلاقي



والسياسي للثورة، وانقسم أولئك "النشطاء" إلى قسمين، الأول: حيد نفسه عن الثورة، كما عن السلاح، ثم أخذ بالتغطية على أفعال وسلوك وتجاوزات زملائهم ممن حملوا السلاح، ولم يعد تقلهم للأخبار يمتاز بالصدق والشفافية كما كان سابقاً، وربما أقعدتهم روابط القرابة والصلة، أو الخجل عموماً، أو رغبتهم بالحفاظ على الصورة النقية للثورة، أو ذرائع حماية الثورة من تصيد ثغراتها وهناتها من قبل أعدائها، أو غير ذلك، عن نقل الحقيقة والواقع كما هو، وتسليل الضوء عليه، وفتحته للنقاش العام والاعتراض عليه، وهم عندما فعلوا ذلك قاموا بتقويض المثال الأخلاقي الذي حققته الثورة، وبذلك ما عادوا متميزين عن النظام، ولا عن السلوكيات والنماذج اللاأخلاقية التي كان يعرضها، ويعممها على المجتمع والناس.

أما القسم الثاني من "النشطاء"، فقد فعل ما هو أسوأ، فقد استغل عمله ونشاطه في الثورة، والعلاقات والمعارف التي جمعت لديه، فاستغل ذلك ليسافر ويترك البلاد، والثورة وراءه، وغالباً ما كان السفر باسم الثورة، وعن طريقها، وعلى حسابها، حتى سرت لدينا في الداخل السوري نكتة معبرة، يسأل فيها الأول: كم تكلف الهجرة إلى أوروبا 9 فيرد آخر: تهريب أم مؤتمر 9، والذين سافروا حملوا خبراتهم ومكتسباتهم وكفاءاتهم إلى بلدان أخرى بعيدة، وحرّموا الثورة والبلد تالياً منها، والحقيقة أن حق السفر من البلد، وخاصة في ظروف كالتى نعيشها، وحق التخلي عن الثورة، هي مبدئياً حقوق شخصية، ومشروعة، (وإن اتسمت بالكثير من الانتهازية أو اللاأخلاقية، والتقت مع أهداف النظام بإفراغ البلد من كوادرها)، إلا أننا لا نتكلم عن حالات فردية مخصوصة بزمان، أو مكان، أو ظروف خاصة لهذا "النشط"، أو ذاك، ولا عن الناس العاديين، بقدر ما نتكلم عن حالة جماعية عامة بين "الناشطين"، ترقى لمستوى الظاهرة الجديرة بالنقاش، والنقد، والمراجعة.

وكان يُقبل من أولئك "الناشطين" التخلي عن الثورة، لو اكتفوا بذلك فقط، لكنهم تعدوا الأمر إلى محاولة التغطية على ذلك التخلي، فانضم الكثير منهم للعمل في صفوف المنظمات التي تنشط في مجالات الإغاثة أو التدريب أو الأعمال الإنسانية الأخرى، والتي تعرف باسم ال (NGOs)، أو ما يسميها بعضهم خطأ بمنظمات المجتمع المدني، وأبرز ما أخذنا على تلك المنظمات، وعلى عملها، هو عدم معرفة الجهات التي تقف وراء

قسم منها، وعدم معرفة أهدافها، وارتباط بعضها بحكومات أو بأجهزة استخبارات لدول تدعي وقفها إلى جانب الشعب السوري، بينما تعمل في الواقع لتحقيق مصالحها على حسابه، لكن أبرز مخاطر تلك المنظمات على الثورة والبلد، هو عملها على تفريغ وتمييع المضمون السياسي لثورة السوريين، وتحويلها لمجرد قضية إنسانية إغاثية، والعمل على إدامة المحنة والمعاناة التي يمر بها السوريون، ودفعهم لتقبلها والتعايش معها بتحسين ظروف حياتهم اليومية فقط، كما حصل سابقاً للفلسطينيين، كما أن الكثير من أولئك "الناشطين"، غدوا وللأسف مُنتفعين (ومرتزقين) من تلك المنظمات، ومستفيدين من طول الأزمة، ومن معاناة بقية السوريين أيضاً.

ربما كان الأجدر بأولئك "الناشطين" ألا يشاركوا في الثورة أساساً، وألا يحرضوا بقية الناس عليها، إن كانوا ينون تركها أو (الاستزاق) منها، والواجب عليهم مراجعة ما فعلوه، والنظر ملياً في نتائجهم على من بقي مصراً على ثورته، والاعتبار من شباب آخرين مثلهم، قرروا الصمود في الداخل، وشباب (أغراب) آخرين أيضاً، حظي العديد منهم بحياة، وفرص، وتعليم أفضل مما حصل عليه الكثير من أولئك "الناشطين" سابقاً، ومع ذلك تركوا كل ذلك وراءهم، وجاءوا إلى بلادنا واستغلوا فراغ ثورتنا، ليقوموا مشاريعهم العقائدية الخاصة بالدم، والنار، على حسابنا، وحساب مستقبل شعبنا وبلدنا.

عندما انتصرت الثورة الفرنسية انصرف "جورج دانتون" إلى حياة اللهو والمجون، مخلياً الساحة لمجرم إرهابي هو "ماكسيميليان روبسبير"، الذي قتل الآلاف باسم الثورة في أسابيع معدودة، واليوم في سوريا، يبدو أن (دانتونيين) جدد يخلون ثورتهم أيضاً ل (روبسبيريين) جدد أيضاً، وفيما يقدم هؤلاء (الروبسبيريين) أرواحهم، وكل ما يملكون في سبيل مشروعهم - الذي يعني موتاً - لا يتنازل، ولا يضح (دانتونيو) الثورة السورية في مواجهة مشروع أولئك، إلا بالشتائم واللعنات وكلام الفحش، و ب (الستاتوسات) و(الايفينتات) و (الغروبات) في عالمهم الافتراضي البعيد.

وربما قد آن الأوان (لأكلي) الثورة الانتهازيين، ليكفوا أذاهم ابتداءً من هذه اللحظة عن الثورة، وحبذا لو ينصرفوا إلى حياتهم في مهاجرهم البعيدة، أو ينضموا لصفوف حملة (سوا) الأسدية، فلا يبدو أن هناك مكان يليق بطموحاتهم ووصوليتهم غيرها.



تتمة من الصفحة 5

مجتمعاتها، وصوغ ثقافتها واجتماعاتها وهويتها الوطنية. واضح أن هذه العقلية تتناسى أن النظام السوري، الذي بات له قرابة نصف قرن، هو المسؤول عن إعاقة تحوّل الدولة في سوريا إلى دولة حقا، أي دولة مؤسسات وقانون ومواطنين، مثلما أعاق تحول مجتمعها إلى مجتمع بمعنى الكلمة، بدلا من بقائه عند حيز المكونات الاثنية والدينية والمذهبية والقبلية. والمعنى أن هذا النظام، في كل ذلك، هو المسؤول عن كل ما يحصل في سوريا، بدءاً من انفجار مشاعر الغضب عند شعبه، مروراً بتخلف تعبيراته وحركاته السياسية، وصولاً إلى الاضطراب والتخبط في ثورته.

قصارى القول، فإن أصحاب هذا المنطق يحاولون الظهور، في كل الحالات، كمن يتعاطى ببراءة مع اعتبار النظام لذاته كقومي وعلماني ويساري، أي يربطه بكل ماله علاقة بالحدثة، واعتبار أن المجتمع بمثابة النقيض لهذا النظام، بدعوى أنه متخلف أو غير ناضج أو مؤهل. ولعل المشكلة عند أصحاب هذا المنطق أنهم لا يرون شعباً في سوريا، وأن ما يرونه مجرد سكان أو رعايا وأتباع، فهذه عندهم "سوريا الأسد إلى الأبد"، ما يفسّر عدم اعترافهم بالحقوق المشروعة لهذا الشعب، وبطلبه على الحرية والمساواة والكرامة والديمقراطية.

الأساطير عنه، وسمود صورته المتخيلة عند كثيرين، لا سيما عند بعض يساريين وعلمانيين وقوميين ومقاومين خارج سورية، أي ممن لم يكابدوا سطوته ولا بطشه. لاشك أن هذا الوضع المعقد يفسّر، بين أسباب أخرى مختلفة، بقاء النظام، رغم مرور أكثر من ثلاثة أعوام على ثورة السوريين، بيد أنه يفسّر، أيضاً، وربما بصورة أكبر، المواقف المتناقضة إزاءه في الرأي العام، داخل سوريا وخارجها. ومعلوم أن ثمة كثيرون يقرون بالطبيعة الاستبدادية للنظام لكنهم مع ذلك يرون أنه بمثابة "القلعة" الأخيرة للمقاومة والممانعة، والقومية والعلمانية واليسار، لذا تجدهم في حيرة من أمرهم إما مترددين وحائرين، أو مشككين بمشروعية الثورة، أو مساندين له على طول الخط.

ويبدو من ذلك أن العقلية السائدة في بلداننا مازالت تنأسس على الأقوال والشعارات والشكليات بدلاً من الأفعال والوقائع والحقائق، وأنها في المسألة السورية تتنقل من مسلمة مفادها اعتبار النظام متقدما على الشعب، رغم ما يتورثه هذه النظرية من تجاهل لحقيقة أن الدولة، بما تمتلكه من قوة ومؤسسات وإمكانات، هي التي تضطلع بالمسؤولية التاريخية في بناء





الوقت الغالي

إلى رزان زيتونة

هالا محمد

قاسياً وعنيفاً. كيف كنت تجدين الوقت من أجل الانتباه والوقت من أجل حفظ الأسماء والوقت من أجل النظر في الوجوه والعيون والابتسامات، الوقت المخصص لأحزان الأمهات كيف استطعت توثيق لحظاته!.. من يرحلون يوماً بعيداً عنا تحت التعذيب في أقبية التعذيب... كيف كنت تجدين الوقت لتبكي عليهم وعلينا وعلى سوريا. كيف كنت تعتذرين منهم بسبب ضيق الوقت. فبين الاسم والاسم مساحة زمن تتسع لذرات من التراب وذرات من الأمل... وذرات من النظر. بين الاسم والاسم، مستطيل أعمى لم يصح ترابه الغض بعد، لم يصبح في عمر القبور، يتفتح هكذا تحت دعاء السوريين ورجاءاتهم وينهال فيه جسد جديد لم يصبح في عمر الرحيل بعد. الرحيل الأعمى كيف استطعت رؤيته كل يوم... كيف وضع مفاتيحه بين يديك وثق بك وقال: لا تسلي.

كيف استطعت توثيق كل هذا الألم يا رزان! توديع مواطن سوري إثر مواطن سوري يرحل عن هذه الدنيا في أحد أشبه وأشرس أنواع الظلم في العالم. أشرس ما عرفته البشرية هو السجن ثم الموت في السجن تحت التعذيب.

ماذا فعلت بالخيال! ماذا فعلت بالواقع! كيف صرت جبارة في المحبة وجبلاً من صنوبر العدل وحقلاً من شروق الشمس.

اليوم عدت شابين اثنين... والبارحة واحداً... أخاف وأنا أمس أسماءهم ألا أكون بسموٍ انتمائي لسوريا ولما نصبو إليه من أمل مشترك.

السجن صديق الوقت وجحيم الوطن.

عودي من صديق الوقت عودي من جحيم الوطن إلى الوطن.. سوريا بانتظارك.

تعبت في وداع الشهداء يا رزان، تعبت من السهر والصحو على توقيت السجون والزنايات. قلبي لا يحتمل كل هذا الفراق. الصبية التي تمرقك والتي فقدت أحد أطرافها، حدثتني عنك... ففهمت كيف تحبين! لأنني رأيت كيف تحبك هي. بلا كلام، باقتضاب، لا وقت للتعبير، لكن ثانية من الصمت تكفي لتحميل ما لا يوصف من الانتماء لسوريا وللمواطنة المتساوية وللدولة المدنية التي نبحث جميعنا عن سرابها الآن بين أقدام النظام والتطرف الذي اختطفك من بيننا. كلما نظرت في عيني معتقل في الصورة... أتذكرك. وكلما لمحت صورة شهيد تبعد أتذكرك أنت وسميرة ووائل وناظم. أنا لا طاقة لي على التوثيق، أحاول أن أودع أهل بلدي كما يليق بالوداع، وداع السوري للسوري هكذا في مستقبل الزمن. أقف على ذلك المفترق المعتم بين الموت والحياة وأنتظر، لا أميز بين الذهاب والإياب! أنا ذاتي لا أعرف في أي منطقة أقف!

لا أعرف كيف كنت تقعين لتستطيعي البقاء بين الرحيل والرحيل... الوقت الثمين الكثيف، الوقت الصلاة، الوقت الغالي لتدليل الموت السوري في لحظات الوداع الأخيرة. كي لا يعتاد الموت موتاً، ولا الزنايات تعتاد أجسادنا ورائحة دمنا. توثيق الانتهاكات في بلد الانتهاكات، يا لها من فكرة جنونية، فكرة الاقتراب من توقيت العدالة في الوقت المطلق، في وقتنا السوري المائل نحو الغروب. كيف كنت تستطيعين لجم انهيار الوقت لحظة الرحيل. ليس الوقت للموت قط.. الموت حالة طارئة على الوقت، تهكك فيتوقف، يهبط الموت... ويرحل الوقت في الوقت، ليس الوقت هو ذاته الزمن، الزمن فيه مساحات واسعة للحياة والموت... الزمن كالأوطان قد يكون



السوريون يحتاجون إلى الحماية في الفضاء الافتراضي: أمني سوريا - حملة على وسائل التواصل الاجتماعي

التقني باسل مطر - مشروع سلامتك

سلامتهم الرقمية. في الأسبوع الأول تنطلق الحملة إلى موضوع الخصوصية على الإنترنت وتعالج كحق مقدس وكمسؤولية شخصية أيضاً، وتلقي الضرر على الإخطار التي تحف بها، وتقدم العديد من النصائح والحلول لمشكلاتها. وفي الأسبوع الثاني تعالج الحملة موضوع الاتصال الآمن بالإنترنت وعبر الإنترنت، وتشرح ماهية المراقبة والتجسس على الإنترنت وعلى تقنيات الاتصالات، وكيف نتعامل معها لدرء أخطارها. أما الأسبوع الثالث فيتمحور حول موضوع حماية الحسابات الإلكترونية من الضياع والسرقة والاختراق، والاتصال الآمن بالإنترنت والآليات التي علينا اتباعها لضمان ذلك والأخطار التي تهدد حساباتنا وسلامة اتصالاتنا بالإنترنت. ثم تنطلق الحملة في أسبوعها الرابع إلى الهجمات الخبيثة والوقاية منها وعلاج أثارها في حال التعرض لها، وبعدها يخصص أسبوع كامل للخصوصية والأمن على وسائل التواصل الاجتماعي. في السادس يتم الحديث عن أمن المعلومات وكيفية تخزينها، وحذفها واسترجاعها ونقلها على نحو لا يمس بها وبصاحبها. أمن الهاتف النقال هو محور النقاش في الأسبوع الثامن، ثم يخصص أسبوع الحملة الأخير إلى الحديث عن الاستخدام الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي وهو موجه بشكل أساسي للناشطين الإعلاميين، حيث تطرح عدد من القضايا والحلول لمشاكل طالما عانى منها الناشطين في إيصال رسائلهم إلى الجمهور المناسب بالصيغة المناسبة.

يشترك في الحملة كل من مشروع سلامتك، وسايبر أربس، ومكتب الاستشارات الأمنية للنزوة السورية ودليل الناشر التقني ومجموعة تقنيون من أجل الحرية. تابعو الحملة على صفحتها على فيسبوك من خلال هذا الرابط ولا تنسوا أن تدعوا أصدقاءكم للمشاركة.

<https://www.facebook.com/events/790268141018647>

لم يعد النظام السوري هو الوحيد الذي يعد على السوريين أنفسهم. ففي الشهور المنصرمة، شهدت ساحات الصراع الافتراضية ظهوراً لقوى أخرى في هذا المجال. فقد أعلنت الجبهة الإسلامية، وهي واحدة من أكبر الفصائل المسلحة في سوريا، عن تأسيس ذراع إلكتروني لها، وسبقتها إلى ذلك في العام الماضي جبهة النصرة، وهي مجموعة متشددة ترتبط بتنظيم القاعدة، وكانت حركة أحرار الشام قد أنشأت ذراعاً مشابهة.

لا تتوفر أدلة عن تورط هذه الأذرع بعمليات إلكترونية ضد خصومهم من طرف النظام أو أطراف المعارضة الأخرى، لكن أحداث الخطف التي تعرض لها الكثير من الناشطين على يد بعض من الفصائل، تدفعنا للاعتقاد أن مصدر الأخطار الافتراضية لم يعد يقتصر على النظام وجنوده الإلكترونيين. فهل أصبح لدينا أمراء حرب افتراضية كما أصبح لدينا أمراء حرب فعليين.

إن تعدد الفاعلين في الفضاء الافتراضي، والفوضى الإلكترونية التي تعكس الفوضى على الأرض، تزيد من الأخطار التي تواجه الناشطين، بل تجمعها أكثر حدة من حيث صعوبة تحديد مصدرها.

ونظراً لأهمية الأمر، فقط توحدت جهود عدد من المجموعات التقنية، لتطلق حملة تحت اسم أمني سوريا، لرفع سوية الوعي لدى السوريين حول هذه الأخطار.

تنفذ الحملة من فيسبوك حيزاً لها، وتهدف إلى خلق فضاء افتراضي تفاعلي يجمع مستخدمي تكنولوجيا المعلومات مع خبراءها بهدف الحوار والتعلم.

تمتد الحملة لثمانية أسابيع، وتعالج موضوعاً بالتفصيل والشرح المستفيض في كل أسبوع، ويتاح المجال للتلفيق للحوار وطرح الأسئلة، وتلقي الإجابات. ويختتم كل أسبوع بمسابقة تقنية يحصل الفائزون فيها على جوائز تساعد في تعزيز



Moklis Wannous

إذا كان أدونيس قد دخل من باب النظام لتسفيه الثورة وإنكارها ، فإن تلاميذه - وهم كثر الآن - قد دخلوا من شبك داعش، متجاوزين أستاذهم إلى تسفيه هوية وثقافة شعوب بأكملها وباستشراية مقبنة ، بما يؤكد نظرية أن النظام وداعش وجهان لعملة واحدة ، تماما كما أدونيس وتلاميذه .

علي سفر

اعادة انتاج النخبة..

أمرٌ بالغ الأهمية، طالما أن السائد هو التبشير بالخراب..

Sawsan Raslan

إنه ليس طفلي ولكني سأبكيه

هو ليس طفلي ولكني مكلومه فيه

قد كان سيحمني يوما

او قد يعالجنني من داء انا فيه

.....صباحكم اطفال حلب

Azzam Amin

سورية بحاجة ماسة الآن، أكثر من أي وقت مضى: إلى بندقية أبو الفرات وسلمية غياث مطر وتفاني ملهم رستم وباسل شحادة وعطاء صلاح صادق وشجاعة خلدون زين الدين وسياسة عبد العزيز الخير. لقد كانوا مبادئ الثورة السورية، إما أن نستعيدهم وإما سيذهب الجميع (معارضة وموالاة) إلى الجحيم.

لينا الوفاي

عندما تشعل النار لآخافة الآخرين وتقنعهم انك الوحيد القادر على اطفائها ، لاستتغرب عندما تفقد السيطرة عليها

قد علمنا التاريخ اننا نستطيع ان نشعل حريقا ولكن قد لا نتمكن من اطفائه

داعش النار التي امتدت بعد ان اشعل نار الطائفية نظام الاسد





الطريقه بيني عنا ولا
التي 16/9/2016

فنانا الزكيه ما
التي 16/9/2016

هضاب كرم جارتا

